

161 من 691 | شرح اقتضاء الصراط المستقيم | قبر إبراهيم

الخليل | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم اقتضاء

الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم. لقاء مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - [00:00:00](#)

الدرس مئة وواحد وستون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين. ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا وسهلا بكم الى حلقة جديدة في برنامجكم اقتضاء الصراط

المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم لشيخ الاسلام احمد ابن عبد الحليم - [00:00:23](#)

ابن تيمية رحمه الله يشرح الكتاب في هذه الحلقات صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو

اللجنة الدائمة للافتاء في مطلع هذه الحلقة نرحب بشيخنا - [00:00:46](#)

حياكم الله الشيخ صالح. حياكم الله وبارك فيكم. مضى معنا في الحلقة الماضية بيان اوجه المحرمات وانواعها في البناء على القبور

مفصل المؤلف في ذلك وقفنا معه عند قوله هنا رحمه الله - [00:00:58](#)

وقد كانت البنية التي على قبر ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم مسدودة لا يدخل اليها الى حدود المئة الرابعة ف قيل ان بعض

النسوة المتصلات بالخلفاء رأت في ذلك مناما فنقبت - [00:01:14](#)

لذلك وقيل ان النصارى لما استولوا على هذه النواحي نقبوا ذلك ثم ترك ذلك مسجدا بعد الفتوح المتأخرة وكان اهل الفضل من

شيوخنا لا يصلون في مجموع تلك البنية وينهون اصحابهم عن الصلاة فيها اتباعا لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم واتقاء

لمعصيته - [00:01:29](#)

ما تقدم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين سبق ان الشيخ

رحمه الله ذكر ان قبور الانبياء غير معروفة - [00:01:47](#)

نعم. لا يعرف منها شيء على وجه التحديد الا قبر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لكن مما يظن آآ معرفة قبر الخليل ابراهيم عليه

السلام وانه في ارض الشام - [00:02:06](#)

بفلسطين في مغارة يسمونها مغارة ابراهيم وانه دفن فيها فكانت هذه المغارة مسدودة لا يصل اليها احد طيانة للتوحيد ومنعا للغلو

ولكن حدث ان امرأة من النساء اللاتي لهن صلة ببعض الولاة - [00:02:26](#)

رأت في المنام رؤيا في هذا المكان فلقب القبر اي فتح هذا البناء من اجل هذه الرؤيا فكان ذلك سببا في آآ زيارة هذا المكان والتبرك

به والصلاة عنده وهذا لم يحدث - [00:02:59](#)

الا بعد المئة الرابعة بعد مضي القرون المفضلة واعتمادا على رؤيا ورؤيا من امرأة وها امور العقيدة لا يجوز العمل فيها بالرؤيا او حتى

بالاحاديث الضعيفة فكيف بالرؤيا المنام التي غالبها من الشيطان - [00:03:28](#)

ولكن عادة المخرفين انهم يبنون عقيدتهم اما على رؤيا واما على حكاية مكذوبة واما على حديث ضعيف او موضوع ليس عندهم

برهان ولا حجة الا هذه الامور فهم بنوا على هذه الرؤيا - [00:03:53](#)

فنقبوا هذا البناء وكان هذا سببا في الفتنة والقول الثاني ان النصارى لما استولوا بعد الحروب الصليبية استولوا على بيت المقدس

نقبوا هذا الجدار فكان هذا من فعل النصارى وهذا اشد - [00:04:15](#)

في اننا لا نتبعهم فهذا كان اهل العلم يمنعون من الصلاة في هذا المكان عملا بما سبق من الاحاديث وغيرها من المنع الصلاة عند

القبور وهذا اظنه هو الذي يسمى الان - [00:04:35](#)

مسجد الخليل ويقولون ان في عدة قبور ايضا وليس ما يزعم من قبر الخليل بل فيه عدة قبور فلا يصلى في هذا المسجد نعم ثم ترك ذلك مسجدا بعد الفتوح المتأخرة. نعم. ثم ترك ذلك مسجدا بعد الفتوح المتأخرة. نعم هذا هو مسجد الخليل الذي يسمونه. نعم -

[00:04:54](#)

هي اللي تسمى الان مدينة الخليل؟ نعم وكان اهل الفضل من شيوخوا يقول الشيخ رحمه الله كان الفضل من شيوخوا لا يصلون في

مجموع تلك البنية وينهون اصحابهم عن الصلاة فيها. نعم مجموع هذه - [00:05:17](#)

هي التي بنيت على هذا القبر او على القبور التي معه لانهم آآ بنوا على الاحاديث الصحيحة الناهية والمقلظة عن الصلاة عند القبور

واتخاذها مساجد نعم اتباعا لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم واتقاء لمعصيته كما تقدم - [00:05:30](#)

نعم اتباعا لامر النبي صلى الله عليه وسلم في منع الصلاة عند القبور وتجنبنا للفتنة الوسيلة الشركية التي تفضي الى الشرك بالله

عز وجل. نعم قال وكذلك ايقاد المصاييح في هذه المشاهد مطلقا لا يجوز بلا خلاف اعلمه - [00:05:54](#)

للنهي الوارد نعم هذا مر قريبا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن انعقاد السرد عليها واخبر ولعن من المتخذين عليها المساجد

والسرج فلا تجوز اضاءة هذه المقابر او القبور او حتى القبر الواحد - [00:06:18](#)

لا تجوز الاضاءة عندها لان هذا يجلب الانظار اليها ويعلق القلوب بها لا سيما قلوب العوام وضعاف الايمان فانهم اذا رأوا هذه الدعايات

على القبور انصرفوا اليها نعم ولا يجوز الوفاء بما ينذر لها من دهن وغيره. بل موجهه موجب نذر المعصية - [00:06:43](#)

لا يجوز الوفاء بالنذر اذا نذر ان تسرج هذه القبور او ان يبني عليها بهذا النذر او اوقف عليها وقفا كل هذا لا يجوز الوفاء بيه. الوفاء به

لقوله صلى الله عليه وسلم - [00:07:10](#)

ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه وهذه معصية عظيمة فلا تنفذ بلا بالنذر ولا بالوقف على هذا الامر المنكر نعم ومن ذلك الصلاة عندها

وان لم يبني هناك مسجد - [00:07:29](#)

فان ذلك ايضا اتخاذها مسجدا نعم اتخاذ القبور مساجد يشمل معنيين كما سبق. نعم. يشمل البناء على عليها. بناء المساجد عليها

ويشمل الصلاة عندها من غير بناء لان من صلى في مكانا فقد اتخذها مسجدا - [00:07:47](#)

كما قال عليه الصلاة والسلام جعلت لي الارض مسجدا وظهرت لي الصلاة فيها صالحة للصلاة فيها صلاة عندها من اتخاذها مساجد وان لم

يبني عليها مسجد. نعم قال كما قالت عائشة رضي الله عنها ولولا ذلك لابرز قبره ولكن خشى ان يتخذ مسجدا - [00:08:06](#)

لما دفن النبي صلى الله عليه وسلم في بيته بينت عائشة رضي الله عنها الحكمة لذلك فقالت لما ذكرت حديث لعن الله اليهود

والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد قالت ولذلك - [00:08:31](#)

اه ولولا ذلك ولولا ذلك لابرز قبره غير انه خشى ان يتخذ مسجدا اي يصلى ليس المراد انه يبني عليه مسجد ولكن المراد انه يصلى

عنده اذا برز والا لم يكن الصحابة ليبنوا على قبر الرسول صلى الله عليه وسلم مسجدا - [00:08:52](#)

وقولها ان يتخذ مسجدا ان يصلى عنده اذا برز قبره عليه الصلاة والسلام حفاظا عليه ومنعا لهذا الامر دفن في بيته عليه الصلاة

والسلام. نعم. قال ولم تقصد عائشة رضي الله عنها مجردة - [00:09:13](#)

المسجد فان الصحابة لم يكونوا ليبنوا حول قبره مسجدا وانما قصدت انهم خشوا ان الناس يصلون عند قبره وكل موضع قصدت

الصلاة اذا كان قبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:30](#)

لو ابرز لخشي ان يتخذ مسجدا فكيف بقبر غيره وايضا الصحابة هذا كان في عهد الصحابة وعهد الخلفاء الراشدين وبعيد انهم يبنون

على قبر النبي صلى الله عليه وسلم مسجدا فدل على ان مراد قولها - [00:09:44](#)

اتخذ مسجدا ان يصلى عنده مجرد صلاة ولو لم يبني عليه او يبني عنده وكان هذا في عصر الصحابة يعني خشية الفتنة حتى في

عصر الصحابة. الله اكبر. فكيف بمن يجيء بعدهم؟ نعم - [00:10:02](#)

قال وكل موضع قصدت الصلاة فيه فقد اتخذ مسجدا. بل كل موضع يصلى فيه فانه يسمى مسجدا. وان لم يكن هناك بناء كما قال

النبي صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وظهورا - [00:10:18](#)

كل موضع يصلى فيه سواء قصد او لم يقصد. كل موضع يصلى فيه فقد اتخذ مسجدا لان الارض كلها مسجد للرسول صلى الله عليه

وسلم صلى الله عليه فهذا يدل على ان المكان الذي يصلى فيه - [00:10:32](#)

يسمى مسجدا سواء مؤقتا او دائما نعم وقد روى ابو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الارض كلها مسجد الا المقبرة

والحمام رواه احمد وابو داوود والترمذي وابن ماجه - [00:10:49](#)

روى البزار وغيرهم باسناد جيدة. ومن تكلم فيه فما استوفى طريقه نعم ومما يؤكد ان المكان الذي يصلى فيه يكون مسجدا سواء

قصد ذلك او لم يقصده لكن اتخاذ المسجد يكون - [00:11:04](#)

مشروعا ويكون ممنوعا. نعم. يكون مشروعا اذا لم يكن عند قبور او في محل لا يليق بالمساجد ويكون ممنوعا اذا اتخذ في مكان لا

يليق بالمسجد اه قوله صلى الله عليه وسلم - [00:11:25](#)

الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام والحمام يدل على ذلك على ان كل الارض صالحة للصلاة فيها وهذا من تيسير الله على هذه

الامة مما اختصت به هذه الامة لان الامم السابقة - [00:11:44](#)

لا تصح صلاتها الا في كنائسها هذه الامة وسع الله عليها ويسر لها وجعل الارض كلها صالحة للصلاة فيها الا المقبرة والحمام المقبرة لان

الصلاة عندها وسيلة من وسائل الشرك - [00:12:03](#)

والحمام لانه موضع كشف العورات والاطلاع على عورات الناس والمراد بالحمام هنا محل الاستحمام بالماء الحار والتنظف وليس

المراد بالحمام الحش ومحل قضاء الحاجة فان ذلك من باب من باب اولى ان تمنع الصلاة فيه. نعم - [00:12:24](#)

قال رحمه الله واعلم ان من الفقهاء من اعتقد ان سبب كراهة الصلاة في المقبرة ليس الا الشيخ اشار الى فائدة عظيمة يقول ان هذا

الحديث من لم يطلع على مجموع طريقه وهذه قاعدة عظيمة ان الانسان - [00:12:47](#)

اذا رأى من تكلم في بعض الاحاديث فانه لا يأخذ بهذا الكلام آآ يعني من اول وهلة بل عليه ان يتتبع طرق الحديث فاذا كانت كلها

ظعيفة فانه يكون ضعيفا - [00:13:07](#)

واذا وجد له طريق صحيح فانه يرتقي من الضعف الى الحسن لغيره وهذه فائدة عظيمة لان بعض المبتدئين في طلب الحديث او

طلب علم الحديث من حين لا يرون اول كلام على بعض الاحاديث - [00:13:24](#)

آآ الحكم عليه بالضعف فانهم يتركونه ويقولون هذا حديث ضعيف وهذا. نعم. دون انهم يتتبعوا يتتبعون طريقه وموارده حتى يروا

هل اجمع على تظعيفه او لا فانه قد يرتقي الى درجة - [00:13:42](#)

الحسن نعم قال ومن تكلم فيه فما استوفى طريقه. نعم فلا يجوز للانسان ان يتكلم في حديث حتى يستوفى طريقه كلها. نعم

احسن الله اليكم قال رحمه الله واعلم ان من الفقهاء - [00:14:02](#)

من اعتقد ان سبب كراهة الصلاة في المقبرة ليس الا كونها مظنة النجاسة لما يختلط بالتراب من صديد الموتى وبنى على هذا الاعتقاد

الفرق بين مقبرة الجديدة والعتيقة وبين ان يكون بينه وبين التراب حائل او لا يكون - [00:14:18](#)

نعم هذا الرأي هذا غلط من كل وجه الذين يقولون ان وسبق لنا ان النهي عن الصلاة عند القبور خشية اه الشرك بالشرك بالله عز وجل

لانه اذا عظمها وصلى عندها ولو كان في الاول لا يصلي الا لله فقد يؤول به الامر - [00:14:37](#)

الى ان يتعلق بالقبور ويستغيث به ويستنجد به كما هو الواقع الان عند القبور هذا هو المحذور الذي خشى منه الرسول صلى الله عليه

وسلم وهو الحكمة والعلة بمنع البناء على القبور والصلاة عندها - [00:15:01](#)

لكن من المتفقهة من ذهب الى امر عجيب وهو قوله لان الرسول ما نهى عن ذلك الا من اجل النجاسة لان القبور اه تختلط تربتها

بصديد الموتى الموتى ولا تجوز الصلاة في الارض - [00:15:19](#)

النجسة وبناء على هذا الفهم الخاطى فرقوا بين المقبرة الجديدة التي يكون فيها صديد بزعمهم وبين المقبرة القديمة التي زال منها الصديد وهذا فهم خاطى ومتكلم ولا يؤدي الغرض المقصود - [00:15:38](#)

من النهي عن الصلاة عند القبور نعم. قال رحمه الله ونجاسة الارض مانع من الصلاة عليها سواء كانت مقبرة او لم تكن. هذا كلامهم نعم. لكن المقصود الاكبر بالنهي عن الصلاة - [00:15:58](#)

عند القبور ليس هو هذا نعم. فانه قد بين ان اليهود والنصارى كانوا اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا. وقال لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبياء - [00:16:12](#)

المساجد يحذر ما فعلوا. نعم فالنهي عنها انما هو عن الصلاة عندها خشية الوقوع في الشرك لا لان الارض نجسة هذا ما قال به احد من ذوي البصيرة نعم. وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد. اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد - [00:16:24](#)

نعم وهذا ايضا يبطل هذا القول وهو قوله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد. فدل على انه خشي انه اذا حصل الغلو في قبره او في المقابر ادى ذلك الى عبادتها من دون الله وليس المراد ان الارض آآ التي - [00:16:48](#)

عند القبر تكون نجسة كما يقول هؤلاء. نعم. قالت عائشة ولولا ذلك لابرز قبره ولكن كره ان يتخذ مسجدا قالت عائشة كما سبق ولولا ذلك يعني خشية الغلو في قبره صلى الله عليه وسلم لابرز مع اصحابه - [00:17:10](#)

وصار في البقيع غير انه خشي ان يتخذ مسجدا يعني صلى الله عليه وسلم عنده. فلذلك دفن في بيته فدل على ان العلة الغلو وليس العلة النجاسة كما يقول هؤلاء. نعم. وقال صلى الله عليه وسلم ان من كان قبلكم كانوا يتخذون القبور مساجد - [00:17:28](#)

الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهي عن ذلك النهي انما هو عن اتخاذها مساجد وليس النهي لانها نجسة كما يقول هؤلاء نعم فهذا كله يبين لك ان السبب ليس هو مظنة النجاسة - [00:17:50](#)

وانما هو مظنة اتخاذها اوثانا كما قال الشافعي رضي الله عنه قال واكره ان يعظم مخلوق حتى يجعل قبره مسجدا مخابرات الفتنة عليه وعلى من بعده من الناس. نعم فالعلة اذا تحررت - [00:18:06](#)

والعلة اذا كانت منصوصة فلا مجال للاجتهاد في تحديدها وهي منصوصة هنا. نعم. لان الرسول صلى الله عليه وسلم اه نهى عن البناء على القبور لان هذا من فعل اليهود ونحن نهينا - [00:18:22](#)

عن التشبه بهم وايضا نهى عن الغلو فيها لان هذا مظن عبادتها مظنة عبادتها. ولهذا قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد وقال الامام الشافعي رحمه الله آآ انه يكره - [00:18:39](#)

الغلو في القبر الذي يكون فتنة اه في عبادته وفتنة لمن فعل ذلك وفتنة لمن يأتي بعده. بعده من الناس فيكون سن سنة سيئة للناس فكل هذا يحدد العلة انها خشية - [00:18:58](#)

الشرك بالله عز وجل وليست العلة النهي عن الصلاة عند القبور هي نجاسة الارض. نعم وقد ذكر هذا المعنى ابو بكر اثر في كتابه ناسخ الحديث ومنسوخه وغيره من اصحاب احمد وسائر العلماء. ذكر هذا المعنى الذي هو ان - [00:19:18](#)

الصلاة عند القبور هو خشية الغلو فيها وليست خشية النجاسة ذكره ابو بكر الاثر من اصحاب الامام احمد بل هو من مقدم اصحاب الامام احمد ذكر هذا ان الا هي خشية الغلو فيها. نعم. وغيره من اصحاب احمد وسائر العلماء. نعم. فان قبر النبي صلى الله عليه وسلم او الرجل الصالح لم يكن ينبش - [00:19:37](#)

والقبر الواحد لا نجاسة عليه نعم قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر الرجل الصالح وسائر القبور لا لا تنبش يظهر صديدها على الارض فتكون نجسة القبور في بطن الارض من اين تأتي النجاسة؟ الى ظهر - [00:20:01](#)

الارض وهم في بطن الارض هذا من ناحية. الناحية الثانية ان ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان ان اجسام الانبياء لا تأكلها الارض وانها تبقى على ما هي عليه - [00:20:22](#)

فليست العلة عن الصلاة وقوله اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد ان ذلك خشية النجاسة لكن هؤلاء يقولون بغير علم او يقولون بما يؤيد

مذهيهم اه لوح كان هذا على حساب صرف النصوص - [00:20:39](#)

عن ظاهرها كما هي عادة اهل الضلال. نعم وقد نبه النبي صلى الله عليه وسلم على العلة بقوله اللهم لا تجعل قبوري وثنا يعبد العلة هي الوثنية العلة هي الوثنية انه اذا حصل الغلو في القبر تحول الى وثن يعبد. ولهذا قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في كتاب التوحيد - [00:20:58](#)

باب ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوثانا تعبد من دون الله نعم وبقوله صلى الله عليه وسلم ان من كان قبلكم كانوا يتخذون القبور مساجد فلا تتخذوها مساجد نعم النبي صلى الله عليه وسلم نهى - [00:21:21](#)

عن اتخاذا القبور مساجد منعاً للتشبه بمن كان قبلنا ان من كان قبلكم كانوا يتخذون القبور مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فهذا منع للتشبه وليس هو للنجاسة. نعم قال واولئك انما كانوا يتخذون قبورا لا نجاسة عندها. نعم - [00:21:41](#)

ولانه قد روى مسلم في صحيحه عن ابي مرثد الغنوي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصلوا الى القبور ولا تجلسوا عليها نعم وهذا نص في - [00:22:03](#)

في المنع من الصلاة عند القبور يعني استقبال القبور. القبور لا تصلوا الى القبور ولا تجلسوا عليها. فنهى عن امرين الامر الاول الغلو في القبور وذلك بالصلاة اليها واستقبالها. لان هذا وسيلة الى الشرك والتعلق بالقبور - [00:22:16](#)

والثاني مما نهى عنه الجلوس عليها. وهذا فيه اهانة للقبور النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث نهى عن امرين الغلو في القبور وذلك بالصلاة اليها واهانة القبور وذلك بالجلوس عليها. نعم. ودين الاسلام هو الوسط. الله اكبر. في القبور وغيرها. فلا تهان -

[00:22:35](#)

ولا يغلى فيها. نعم الله اليكم ولانه صلى الله عليه وسلم قال كانوا اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك التصاوير اولئك الخلق عند الله يوم القيامة. لما ذكرت له بعض زوجاته اللاتي هاجرن الى الحبشة - [00:22:57](#)

ما رأته في ارض الحبشة من الكنائس التي فيها التصاوير قال صلى الله عليه وسلم اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا يعني النصارى. نعم. وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله - [00:23:18](#)

وهذا كما سبق ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون القبور مساجد فهم شرار الخلق والعياذ بالله ذلك لان هذا يفضي الى الشرك بالله عز وجل - [00:23:38](#)

وليس المراد انها ان تربة المقبرة او ارض المقبرة نجسة نعم قال فجمع في الحديث بين التماثيل والقبور نعم في حديث آا كانوا اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا هذا نهى عن البناء - [00:23:56](#)

ثم قال وصوروا فيه التصاوير ذلك هذا نهى عن التماثيل عن التماثيل المصورة على صورة ذي روح وكانوا يصورون المسيح عليه السلام بزعمهم وهو مصلوب قبهم الله ويعبدون هذا هذا الصليب - [00:24:16](#)

النهى عن الامرين عن البناء على القبور وعن التماثيل لان فيهما فتنة التماثيل فيها فتنة وهي وسيلة الى الشرك وكذلك البناء على القبور فتنة ووسيلة الى الشرك فهو نهى عن الوسيلة - [00:24:36](#)

نعم. وايضا فان اللات كان سبب عبادتها تعظيم قبر رجل صالح كان هناك نعم هذا على قراءة اللات للتشديد اسم فاعل من لتة يلت لانه كان رجل صالح كان يلت السويق ويطعمه للحجاج - [00:24:52](#)

فلما مات غلوا في قبره اتخذه مسجدا فهذا فيه آا ان اللات هو القبر رجل صالح كانوا في الجاهلية يعبدونه ويغلقون فيه فنحن نهينا عن الغلو في قبور الصالحين خشية ان نصل الى ما توصلت اليه الجاهلية مع اللات - [00:25:12](#)

نعم. وقد ذكروا ان ودا وسواعا ويغوث ويعوق ونسرا. اسماء قوم صالحين كانوا بين ادم ونوح عليهما السلام. روى محمد بن جرير باسناده الثوري عن موسى عن محمد بن قيس - [00:25:37](#)

ويعوق نسرا فهي في الاية قال كانوا قوما صالحين بين ادم ونوح عليهما السلام وكان لهم اتباع يقتدون بهم فلما ماتوا قال اصحابهم الذي الذين كانوا يقتلون بهم لو صورناهم كان اشوق لنا الى العبادة اذا ذكرناهم فصوروهم فلما ماتوا وجاء اخرون دب اليهم -

ابليس فقال انما كانوا يعبدونهم وبهم يسقون المطر فعبدوهم. قال قتادة وغيره كانت هذه الالهة يعبدها قوم نوح ثم اتخذها بعد ذلك نعم وهذا مما يدل على تحريم التماثيل لانها لان - [00:26:10](#)

بان اقتنائها وصنعتها وسيلة من وسائل الشرك بها بدليل ان قوم نوح لما صوروا الصالحين وودا وسواعا ويغوذا ويعوق ونسرا لما صوروا صورهم ونصبوا تماثيلهم من اجل ان يقتدوا بهم في العبادة بزعمهم - [00:26:28](#)

كما زين لهم الشيطان فانهم لما طال الوقت عبدهم من دون الله عز وجل فهذا دليل على تحريم التماثيل وصناعتها واقتنائها لان ذلك يفضي الى الشرك ولم يقتصر ولم يقتصر هذا الشر على قوم نوح الذين اهلكهم الله - [00:26:50](#)

واخذهم الطوفان وهم ظالمون بل امتد الى من بعدهم ممن توارثوا هذه التماثيل وعبدها من دون الله حتى جاء عمرو بن لحي الخزاعي فجلبها الى ارض الحجاز فعبدت من دون الله - [00:27:10](#)

ووزعها على العرب فعبدوها من دون الله عز وجل فهذه فتنة التماثيل وهي فتنة عظيمة ولهذا يحرم التصوير وهو من اشد المحرمات لانه وسيلة الى الشرك فمن اعظم من اعظم العلل - [00:27:27](#)

من اعظم العلل والاسباب التي حرم التصوير من اجلها انه وسيلة الى الشرك. نعم. احسن الله اليكم شيخنا وجزاكم خيرا. ايها المستمعون الكرام الى هنا نأتي الى نهاية هذه الحلقة من برنامج اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة اصحاب الجحيم مع صاحب

الفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان شكر الله لشيخنا ما تكرم به - [00:27:47](#)

من الشرح والبيان وشكر لكم حسن استماعكم ونفعنا واياكم بما نقول ونسمع وجعله حجة لنا لا علينا. هذه في الختام تحية مهندس صوت اخي ناصر الطحيني حتى نلتاكم في الحلقة القادمة ان شاء الله نستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:28:07](#)